

الخليج

ملاحق الخليج, ملحق فضائيات وفنون

5 أغسطس 2008 13:49 مساء

رمانة الميزان ” ترصد انهيار الطبقة الوسطى“



بعدها انتهت المخرجة أمل أسعد من تصوير المشاهد الداخلية لمسلسل رمانة الميزان باستديو أحمس في منطقة شبرامنت بالجيزة، تواصل تصوير المشاهد الخارجية بين الإسكندرية والأقصر ومارينا والعين السخنة وعدد من شوارع وضواحي القاهرة.

مسلسل رمانة الميزان يضم مجموعة مميزة من الأبطال في مقدمتهم بوسي ورياض الخولي وسامي العدل وراندا البحيري وسامح الصريطي وصفاء الطوخي وطلعت زين وأحمد فلوكس ورانيا يوسف وسامي مغاوري، قصة وسيناريو وحوار الكاتبة فتحية العسال وهو أول تجربة كبيرة للمخرجة أمل أسعد بعد أن أخرجت أكثر من سهرة تلفزيونية مميزة وتشارك شركة العدل جروب في إنتاج المسلسل مع قطاع الإنتاج بالتلفزيون المصري. وأثناء جولتنا في استوديو التصوير التقينا فريق العمل

تقول الكاتبة فتحية العسال عن القضية الرئيسية في مسلسل رمانة الميزان إنه يتناول وضع الطبقة المتوسطة في

المجتمع المصري في الوقت الراهن، حيث كانت هذه الطبقة هي أساس المجتمع وتماسكه في الماضي ومنها خرجت أهم الشخصيات التي قدمت إنجازات حقيقية للوطن، وكانت دائماً واجهة المجتمع في مكافحة الظلم والفساد، لكن في عصر العولمة انهارت هذه الطبقة وتفرقت بين فئة صعّدت إلى مرتبة الأغنياء والفئة الأكبر هبطت إلى مرتبة الفقراء وهي الفئة المطحونة في العشوائيات التي تعاني من الاضطهاد والتهميش في عصر لا يراعي إلا أصحاب النفوذ والسلطة والمال.

وتضيف الكاتبة فتحية العسال: مدلول اسم المسلسل رمانة الميزان يعني أن هذه الطبقة كانت مصدر قوة المجتمع واستقراره لأنها الطبقة التي كانت تحفظ للمجتمع قيمه وعاداته ومبادئه، ويقول المسلسل إن انهيار هذه الطبقة مؤشر لانهاية المجتمع كله وأنا أشعر بمعاناة هذه الطبقة وأتفاعل مع تحولاتها لأنني أنتمي إليها.

أما المخرجة أمل أسعد فتقول عن تجربتها في مسلسل رمانة الميزان: هو أول تجربة درامية طويلة لي وقد اخترت هذا الموضوع من بين العديد من المواضيع التي طرحت أمامي لإيماني بهذه القضية لأنني أنتمي أيضاً للطبقة المتوسطة. وتضيف: انتهيت من تصوير الجزء الأكبر من أحداث المسلسل وقد فرضت الأدوار أسماء الممثلين الذين اخترتهم لأدوارهم بداية من النجمة بوسي حتى أصغر ممثل في المسلسل ولكل دور أهميته عندي كما أعتمد على كاميرتين في التصوير وأهتم بجودة الصورة لتقديم أبطال العمل بشكل مختلف.

ثم كان اللقاء بالنجمة بوسي التي أبدت حماسها للعمل وقالت عن شخصيتها وقضية المسلسل: تحمست للعمل لما يعالجه من قضية مهمة، فالطبقة المتوسطة التي تدور حولها الأحداث هي عماد المجتمع وهي الطبقة المتوسطة وما تتعرض له من انهيار بسبب الغلاء والظلم والتهميش، وألعب شخصية وجدان وهي امرأة بسيطة من الطبقة المتوسطة درست القانون وعملت بالشؤون القانونية بإحدى الشركات وكانت تعيش حياة مستقرة مع زوجها وولديها حتى يقتل زوجها القاضي الشريف فتتقلب حياتها وتقرر البحث عن القاتل وتستعيد حقها وقوتها بعد حالة الحزن والضعف التي تعانيها حيث هناك من يساعدها، وقد تركت عملها بالشركة وتحولت إلى العمل بالمحاماة. وتضيف الفنانة بوسي: لقد آمنت بقضية المسلسل وما يقدمه من بانوراما شاملة لحال المجتمع المصري في هذه الفترة وقد جذبتني صدقية شخصيات العمل التي كتبتها بحساسية شديدة الكاتبة فتحية العسال بالإضافة إلى رؤيتها الجديدة والعصرية، وأنا سعيدة بالتعاون مع المخرجة الشابة أمل أسعد التي تهتم بالتفاصيل في العمل.

ويلعب الفنان رياض الخولي شخصية سالم وهو زوج وجدان ويعمل قاضيا لكنه عادل وشريف يرفض الرشوة فيتم قتله بواسطة المافيا المتمثلة في الرأسمالية منعدمة الأخلاق والمبادئ ويستمر دور سالم خلال 5 حلقات فقط من بداية المسلسل، ويعلق رياض الخولي على ذلك بأنه تحمس للدور لأنه يترك بصمة ومتواجد طوال أحداث المسلسل فهو القضية المحورية في العمل كذلك جاءت موافقته على الدور لمساندة المخرجة الواعدة أمل أسعد بالإضافة إلى إيمانه بالقضية التي يطرحها العمل.

وتلعب الفنانة الشابة راندا البحيري شخصية حنان ابنة وجدان وكما تقول عنها راندا: حنان بنت ساذجة لكن دماها خفيف تخطئ كثيرا لكنها تتعلم من أخطائها وبعد موت والدها القاضي تتقلب حياتها مع شقيقها حازم الذي يلعب دوره الفنان الشاب أحمد فلوكس وهو شاب مسؤول يحب شقيقته ويحمي والدته بعد وفاة الأب حيث يتحمل المسؤولية.

ولعبت الفنانة رانيا يوسف شخصية سلمى شقيقة القاضي رياض الخولي وبعد موته تساند زوجته وجدان حتى تكشف

سر مقتله وهي على المستوى الإنساني فتاة تتعرض لأكثر من أزمة عاطفية ويمر بها قطار العمر دون زواج حتى تجد الشخص المناسب بعد أن تعاني الكثير.

ومن الشخصيات الإيجابية في مسلسل رمانة الميزان شخصية المحامي الشريف التي يلعبها الفنان سامح الصريطي ويقول عنها: هو محامٍ شريف عاش سنوات من حياته في فرنسا لكنه عاد إلى مصر ويساند وجدان في قضيتها لأنه صديق قديم لها ولزوجها القاضي القتيل منذ سنوات الدراسة وهو من أبناء الطبقة المتوسطة ومتفاعل مع معاناة البسطاء.

أما الفنانة خيرية أحمد فتلعب شخصية سيدة يونانية الأصل عاشت في مصر سنوات طويلة وهي جارة وجدان وقد عاشت معاناة الطبقة المتوسطة التي جاورتها في أحياء مصر البسيطة.

وجه الشر في المسلسل الذي يمثل الرأسمالية العمياء التي لا ترى سوى مصلحتها مهما كانت على حساب الأخلاق أو القيم، يمثلها رجل الأعمال فريد الذي يلعب دوره الفنان سامي العدل وهو رجل أعمال من طراز فريد بالفعل يلعب بكل الأوراق لأجل مصلحته ولأجل زيادة ثروته ونفوذه وهو متورط في العديد من القضايا غير المشروعة. وهو شريك لرجل أعمال آخر هو الفنان طلعت زين الذي يعود إلى شاشة التلفزيون بشكل جديد وهو رجل أعمال متورط مع فريد في العديد من العمليات غير المشروعة ولديهما شريك ثالث يلعب دوره الفنان سعيد صديق. أما الفنانة صفاء الطوخي فتلعب شخصية سيدة أعمال أرستقراطية زوجة فريد سامي العدل، وهي صاحبة مركز تجميل ولا تهتم سوى بمصلحتها فقط وإن كانت على حساب الآخرين ولا تفكر في زوجها أو أسرتها لأنها سيدة فارغة ليست معنية بقضية تهم المجتمع أو الناس أو أي أحد من الأقارب أو الأصدقاء.